

تفسير البحر المحيط

@ 651 ا° للّٰهـِ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُونَ * اِنَّنِـمَآ حَرَّمْـَآءَ عَلَـٰيْكُمْ
الْمَيْتَةَ وَالِدَـمَّ وَالْحَمَّ الْخَنَزِيرَ وَمَآ اُھْلَـلَـَ بِهِ لِغَيْرِ اللّٰهـِ
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَآغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا اِثْمَ عَلَـٰيْهِ اِنَّ اللّٰهـَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ * اِنَّ السّٰذِنَـَ يَكْتُمُونَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهـُ مِنْ الْكِتَابِ
وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا اُوْلَـٰئِكَ مَا يَأْكُلُوْنَ فِي بُطُوْنِهِمْ اِلَّا
النّٰرَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهـُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَا هُمْ
عَذَابُ اَلِيْمٌ * اُوْلَـٰئِكَ السّٰذِنَـَ اشْتَرَوْا الضّٰلَالَةَ بِالْهُدٰى
وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَآ اَصْبَرَ هُمْ عَلٰى النّٰرِ * ذٰلِكَ بِاَنَّ
اللّٰهـَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَاِنَّ السّٰذِنَـَ اخْتَلَفُوْا فِى الْكِتَابِ
لَفِى شِقَاقٍ بَعِيْدٍ { } (< 7 ! .

الحلال : مقابل الحرام ومقابل المحرم . يقال شيء حلال : أي سائغ الانتفاع به ، وشيء حرام
: ممنوع منه ، ورجل حلال : أي ليس بمحرم . قيل : وسمي حلالاً لانحلال عقد المنع منه ،
والفعل منه حتى يحل ، بكسر الحاء في المضارع ، على قياس الفعل المضاعف اللازم . ويقال :
هذا حل ، أي حلال ، ويقال : حل بل على سبيل التوكيد ، وحل بالمكان : نزل به ، ومضارعه
جاء بضم الحاء وكسرهما ، وحل عليه الدين : حان وقت أدائه . الخطوة ، بضم الخاء : ما بين
قدمي الماشي من الأرض ، والخطوة ، بفتحها : المرة من المصدر . يقال : خطا يخط خطواً :
مشى . ويقال : هو واسع الخطو . فالخطوة بالضم ، عبارة عن المسافة التي يخطو فيها ،
كالغرفة والقبضة ، وهما عبارتان عن الشيء المعروف والمقبوض ، وفي جمعها بالألف والياء
لغي ثلاث : إسكان الطاء كحالها في المفرد ، وهي لغة تميم وناس من قيس ، وضمة الطاء
اتباعاً لضمة الخاء ، وفتح الطاء . ويجمع تكسيراً على خطى ، وهو قياس مطرد في فعلة
الاسم . الفحشاء : مصدر كالبأساء ، وهو فعلاء من الفحش ، وهو قبح المنظر ، ومنه قول
امرئ القيس : % (وجيد كجيد الريم ليس بفاحش % .

إذا هي نصته ولا بمعطل .
%) .

ثم توسع فيه حتى صار يستعمل فيما يستقبح من المعاني . ألفى : وجد ، وفي تعديها إلى
مفعولين خلاف ، ومن منع جعل الثاني حالاً ، والأصح كونه مفعولاً لمجيئه معرفة ، وتأويله
على زيادة الألف واللام على خلاف الأصل . النعيق : دعاء الراعي وتصويته بالغنم ، قال

الشاعر : % (فانعق بضأنك يا جرير فإنما % .

منتك نفسك في الخلاء ضللاً .

. %)

ويقال : نعق المؤذن ، ويقال : نعق بتعق نعيقاً ونعاقاً ونعقاً ، وأما نعق الغراب ،

فبالغين المعجمة . وقيل أيضاً : يقال بالمهملة في الغراب . النداء : مصدر نادى ،

كالقتال مصدر قاتل ، وهو بكسر النون ، وقد يضم . قيل : وهو مرادف